رحمه الله هو القياس كانه قال ويا حارث ولو حمل الحارث على يا كان
غير جائز البتة نصب او رفع من قبل انك لا تنادي اسما فيه الالف
واللام ولكنك اشركت بين النضر والاول في يا ولم تجعلها خاصة للنضر
كقولك ما مررت بزيد وعمرو ولو اردت عملين لقلت ما مررت بزيد ولا
مررت بعمرو. وقال الخليل رحمه الله ينبغي لمن قال والنضر فنصب لانه
لا يجوز يا النضر ان تقول كل نعجة وسخلتها بدرهم اذا اراد لغة من يجر
لانه محال ان تقول كل سخلتها وانما جر لانه اراد وكل سخلة لها ورفع ذلك
لان قوله والنضر بمنزلة قوله ونضر وينبغي له ان يقول اي فتى هيجا انت وجارها
لانه محال ان يقول واي جارها وينبغي له ان يقول رب رجل واخاه فليس
ذا من قبل ذا ولكنها حروف تشرك الآخر فيما دخل فيه الاول ولو جاءت
تلي ما وليه الاسم الاول كان غير جائز لو قلت هذا فصيلها لم يكن نكرة
كما كان هذه ناقة وفصيلها واذا كان مؤخرا دخل فيما دخل فيه الاول
وتقول يا ايها الرجل وزيد ويا هذا الرجل وعبد الله لان هذا محمول
على يا كما قال رؤبة. يا دار عفراء ودار البخدن. وتقول يا هذا
ذا الجمة كقولك يا زيد ذا الجمة ليس بين احد فيه اختلاف.

هذا باب لا يكون الوصف المفرد فيه الا رفعا

ولا يقع في موقعه غير المفرد. وذلك يا ايها الرجل ويا ايها الرجلان
ويا ايها المراة ويا ايتها المراتان فاي ههنا فيما زعم الخليل رحمه الله
كقولك يا هذا والرجل وصف له كما يكون وصفا لهذا وانما صار وصفه
لا يكون فيه الا الرفع لانك لا تستطيع ان تقول يا اي ولا يا ايها وتسكت
لانه مبهم يلزمه التفسير فصار هو والرجل بمنزلة اسم واحد كانك قلت

يا رجل

يا رجل واعلم ان الاسما المبهمة التي توصف بالاسما التي فيها الالف
واللام تنزل بمنزلة اي وهي هذا وهؤلاء واولئك وما اشبهها وتوصف
بالاسما وذلك يا هذا الرجل ويا هذان الرجلان صار المبهم وما بعده
بمنزلة اسم واحد وليس ذا كقولك يا زيد الطويل من قبل انك قلت
يا زيد وانت تريد ان تقف عليه ثم خفت ان لا يعرف فنعته بالطويل واذا
قلت يا هذا الرجل فانت لم ترد ان تقف على هذا ثم تصفه بعد ما تظن
انه لم يعرف ثم وصفت بالاسما التي فيها الالف واللام لانها والوصف
بمنزلة اسم واحد كانك قلت يا رجل فهذه الاسما المبهمة اذا فسرتها تصير
بمنزلة اي كانك اذا اردت ان تفسرها لم يجز ان تقف عليها وانما قلت يا هذا
ذا الجمة لان ذا الجمة لا توصف به الاسما المبهمة انما يكون بدلا او عطفا
على الاسم اذا اردت ان تؤكد كقولك يا هؤلاء اجمعون وانما اكدت حين
وقفت على الاسم والالف واللام والمبهم يصيران بمنزلة اسم واحد يدلك
على ذلك ان اي لا يجوز لك فيها ان تقول يا ايها ذا الجمة فالاسما المبهمة
توصف بالالف واللام ليس الا وتفسر بها ولا توصف بما يوصف به غير
المبهمة ولا تفسر بما يفسر به غيرها الا عطفا ومثل ذلك قول الشاعر
وهو ابن لوذان السدوسي.
يا صاح يا ذا الضامر العنس. ومثله قول ابن الابرص.
يا ذا المخوفنا بمقتل شيخه. حجر تمني صاحب الاحلام.
ومثله يا ذا الحسن الوجه فليس ذا بمنزلة يا ذا الجمة من قبل ان الضامر
العنس والحسن الوجه كقولك يا ذا الحسن ويا ذا الضامر وهذا المجرور
ههنا بمنزلة المنصوب اذا قلت يا ذا الحسن الوجه ويا ذا الحسن وجها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)